

أضواء البيان

@ 338 . لأنه لا يجعل الرسالة حيث يشاء ، ويخص بها من يشاء ، إلا من عنده خزائن

الرحمة . وله ملك السموات والأرض . .

وقوله تعالى : { أءَنْزَلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا } قد بين في موضع آخر أن

ثمود قالوا مثله لنبي □ صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، وذلك في قوله تعالى عنهم

: { أءَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ } وقد رد

□ تعالى عليهم ذلك في قوله : { سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُّ } .

قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ مٌ لِكُلِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا } .

قد قدمنا بعض الكلام عليه في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى : { وَحَفِظْنَاهَا

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { كَذَّبَتْ قَبِيلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٍ وَفِرْعَوْنُ ذُو

الْأُصْبُوتِ وَأَثَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَشْرَابُ

إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا كَذَّابٍ الرَّسُولُ سُلِّفَ فَحَقَّ عِقَابٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في

سورة الحج في الكلام على قوله تعالى : { وَإِنْ يَكْفُرْ يُوْكَفَ فَقَدْ كَذَّبَتْ

قَبِيلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ } وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَقَالُوا

رَبِّنَا عَجَلْ لَّنَا قِطْعَةً مِنْ لَدُنَّا قَبِيلَ يَوْمِ الْحِسَابِ } . وقد قدمنا الآيات

الموضحة له في مواضع متعددة من هذا الكتاب المبارك في سورة الأنعام في الكلام على قوله

تعالى : { مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ } . وفي سورة يونس في الكلام على قوله

تعالى : { أَتُمْسِكُونَ بِإِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ } وفي سورة الرعد في الكلام على

قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبِيلَ الْحَسَنَةِ } . وفي سورة

الحج في الكلام على قوله تعالى : { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ } . .

وقد قدمنا أن القط ، النصيب من الشيء ، أي عجل لنا نصيبنا من العذاب الذي توعدنا به .

وأن أصل القط كتاب الجائزة لأن الملك يكتب فيه النصيب الذي يعطيه لذلك الإنسان ،

وجمعه قطوط ، ومنه قول الأعشى :